

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال أبو بكر : وقال أهل اللغة في قولهم : لله درّه الأصل فيه أن الرّجل إذا كثُرَ خَيْرُهُ وعطاؤه وإنالته النّاس قيل : لله درّه أي عطاؤه وما يؤخذُ منه فشبهَها عطاءه بدرّ النّاقة ثمّ كثُرَ استعماله ثمّ حتّى صاروا يقرّون له لكلّ متعجّب منّه . قلت : فعرف ممّا ذكرناه كلّهُ أن تفسّر الدّرّ بالخير والعطاء والإزالة إنّما هو تفسيرٌ باللازم لا أنّّه شرحٌ له على الحقيقة فإنّ الدّرّ في الأصل هو اللّين وإطلاقه على ما ذكره تجوّز وإِنما أُضيف لله تعالى إشارةً إلى أنّه لا يقدر عليه غَيْرُهُ قال ابنُ أحرر : .

بان الشّيبابُ وأفندي دمعه العُمُرُ ... درّیّ أي العیشُ أنتظِرُ تعجّب من نفّسه . قال الفرّاءُ : وربما استعملوه من غير أن يقولوا : لله فيقولون : درّ درّ درّ فلان . وأنشد للمُتَنَدِّخِل : . لا درّ درّیّ أن أطمعمت نازلهم ... قِرْفَ الحَتّیّ وعندی البُرّ مكنوزٌ ودّرّ النّبیات درّاء : التّفّ بعضه مع بعض لكثرتِه ودرّات النّاقة بلبانها تدّرّ وتدّرّ بالصّمم والكسر الأوّل على الشّذوذ والثّاني على القیاس كما صرّح به صاحبُ المصباح وغيره دُرّوراً ودراً : أددرّته فهي درّورٌ ودارٌ ومُدّرٌ وأدرّها مارِها دُون الفَصیل إذا مسحَ ضرعها . ودّرّ الفرسُ يدّرّ بالكسر على القیاس درّیراً ودرّرةً : عدّاً عدّواً شدّیداً أو عدّاً عدّواً سهلاً مُتتابِعاً . ودّرّ العِرْقُ يدّرّ دُرّوراً : سأل كما يدّرّ اللّبن وكذا درّت السّماءُ بالمطر تدّرّ درّاً ودُرّوراً الأخير بالصّمم إذا كثُرَ مطرُها فهي مدّرّارٌ بالكسر أي تدّرّ بالمطر وكذا سحابةٌ مدّارٌ وهو مجاز . ودرّت السّوقُ : نفَقَ متاعُها والاسم الدّرّرة . ودرّّ الشّیءُ : لان . أنشد ابن الأعرابي : . " إذا استدبرتنا الشّمسُ درّت مُتّوننا كأنّ عروقَ الجوفِ يندّحن " عندمّا وذلك لأنّ العرب تقول : إنّ استدبرنا الشّمسَ مصحّحةً . ودّرّ السّهْمُ يدّرّ دُرّوراً بالصّمم : دارَ دَوْراناً جيّداً على الطّغُرِ وصاحبه أددرّهُ وذلك إذا وضعه على طغیرٍ إبهامِ الیُسُری ثمّ أداره بإبهامِ الیدِ الیُمْنی وسبّابتها . حكاها أبو حنیفة . قال : ولا يكون

دُرُورُ السَّهْمِ وَلَا حَذِيْنَه إِلَّا مِنْ اِكْتِنَازِ عُوْدِهِ وَحُسْنِ اسْتِقَامَتِهِ وَالتَّنَادُّمِ .
صَنْعَتُهُ . وَدَرَّ السَّرَّاجُ إِذَا أَضَاءَ فَهُوَ دَارٌّ وَدَرِيرٌ كَأَمِيرٍ أَيْ مُضِيٍّ .
وَدَرَّ الْخَرَّاجُ يَدُرُّ دَرًّا إِذَا كَثُرَ إِتَاؤُهُ وَفَيْؤُهُ وَأَدَرَّهُ عُمَّالُهُ .
وَدَرَّ وَجْهُكَ إِذَا حَسُنَ بَعْدَ الْعِلَّةِ وَالْمَرَضِ يَدُرُّ بِالْفَتْحِ فِيهِ . عَنْ
الصَّاعِقَانِيِّ وَهُوَ نَادِرٌ . وَوَجْهُهُ أَنَّهُ لَا مُوجِبَ لِلْفَتْحِ إِذْ لَيْسَ فِيهِ حَرْفُ الْحَلَقِ
عَيْنًا وَلَا لَامًا ؛ وَلِذَلِكَ أَنْكَرُوهُ وَقَالُوا إِنَّ مَاضِيَةَ مَكْسُورٍ كَمَلٍّ يَمَلُّ فَلَا
نُدْرَةَ . قَالَه شَيْخُنَا . وَالدَّرَّةُ بِالْكَسْرِ : دَرَّةُ السُّلْطَانِ التِّيَّي يُضْرَبُ بِهَا
عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ وَالْجَمْعُ دَرَرٌ وَتَقُولُ : حَرَمْتُ دَرَرِي دَرَرًا فَاحْمَنِي دَرَرًا .
وَالدَّرَّةُ : الدَّمُّ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

تَخْبِطُ بِالْأَخْفَافِ وَالْمَنَاسِمِ ... عَنْ دَرَّةٍ تَخْضِبُ كَفَّ الْهَاشِمِ وَفَسَّرَهُ
فَقَالَ : هَذِهِ حَرَبٌ شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ وَدَرَّ تَهَهَا : دَمُّهَا . وَالدَّرَّةُ : سَيْلَانُ
اللَّبَنِ وَكَثْرَتُهُ وَقَدْ تَقَدَّسَ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ فَهُوَ تَكَرَّرٌ وَمِنْهَا قَوْلُهُمْ :
دَرَّتِ الْعُرُوقُ : اِمْتَلَأَتْ دَمًا أَوْ لَبَنًا . وَالدَّرَّةُ بِالصَّوْمِ : اللَّوْؤُؤُ
الْعَظِيْمَةُ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ مَا عَظُمَ مِنَ اللَّوْؤُؤِ جِ دُرُّ أَيْ بِإِسْقَاطِ الْهَاءِ
فَهُوَ جَمْعٌ لُغَوِيٌّ وَاسْمٌ جِنْدُسٌ جَمْعِيٌّ فِي اصْطِلَاحٍ كَمَا حَقَّقَهُ شَيْخُنَا وَدُرَرٌ
كَصُرَدٍ وَهُوَ الْجَمْعُ الْحَقِيقِيُّ وَدُرَرَاتٌ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ وَهُوَ غَيْرُ مَا اِحْتِاجَ لِذِكْرِهِ
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلرَّبَّيعِ بْنِ ضَبْعٍ الْفَزَارِيَّ :